والى الجمع ان تبوآ لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم
قبلة ومثاله من الجمع الى الواحد واقيموا الصلاة وبشر
المؤمنين والى الاثنين يا معشر الجن والانس الى قوله
فبأي آلاء ربكما تكذبان والنكتة في هذه المسئلة كالنكتة
في الالتفات انتهى ومن خلاف مقتضى الظاهر التعبير
بالماضي عن المعنى المستقبل كما قال وصيغة الماضي لات
اي مستقبل اوردوا اي عبروا تنبيها على تحقق وقوعه
نحو ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في
الارض اي يفزع ونحو اتى امر الله اي يأتي
قال في شرح عقود الجمان وليس منه التعبير باسم الفاعل
او المفعول عن المستقبل نحو وان الدين لواقع ذلك
يوم مجموع له الناس لان الوصفين المذكورين صالحين
للمستقبل حقيقة ومن خلاف المقتضى انهم قلبوا معنى
القلب ان يجعل احد جزئي الكلام مكان الاخر
نحو عرضت الناقة على الحوض اي اظهرته عليها للشرب
مكان عرضت الحوض على الناقة لان الفاعل ان
المعروض عليه يكون له ميل الى المعروض والحوض
مما يميل اليه الحيوان فيعرض هو على الحيوان لا الحيوان
عليه واختلف في قبوله فقيل يقبل مطلقا لانه
يورث الكلام ملاحة وقيل لا يقبل مطلقا لانه عكس

المطلوب

المطلوب ونقيض المقصود والحق ما جرت عليه في التلخيص
واشار اليه الناظم بقوله لنكتة وهو التفصيل فان تضمن
معنى لطيفا قبل والا فلا وانشدوا للاول اي الذي قبل قوله
ومهمه مغبرة ارجاؤه كان لون ارضه سماؤه والاصل كان
سماءه لغبرتها لون ارضه اي كلونها والنكتة فيها المبالغة
في وصف لون السماء بالغبرة حتى صار بحيث يشبه به لون
الارض في ذلك مع ان الاصل فيه والمهمه المفازة والمغبرة
المملوءة غبارا والارجاء النواحي جمع رجا بالقصر والثاني نحو قوله
فلما ان جرى سمن عليها كما طينت بالفدن السياعا
يصف ناقة بالسمن والفدن القصر والسياع الطين المخلوط
بالتبن والاصل كما طينت بالسياع الفدن وليس هذا في
القلب معنى لطيف الباب الثالث احوال المسند
اخر احواله عن احوال المسند اليه لانه فرع عنه ومسوق
لاجله لان المسند اليه محكوم عليه والمسند حكم والثاني
مؤخر عن الاول والمقصود من هذا الباب بيان الاحوال
العارضة للمسند من حيث كونه مسندا كالحذف
والذكر وغير ذلك ويتعلق بالمسند ابحاث الاول انه
يحذف مسند لما تقدما من النكتة الماضية في حذف المسند
اليه فمنها الاحتراز عن العبث اي الاتيان بما لا فائدة
فيه للعلم به نحو زيد في جواب من قام وقوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)